

أما عائشة رضي الله عنها | 42 | أولئك آبائي برنامج إذاعي

جديد للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

قال الشاعر القديم مفاخرًا بآبائه أولئك آباء. فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجمع ونحن نفخر بابائنا من السلف في الصالح من

الصحابة والتابعين وتابعيهم. أولئك آبائي أولئك آبائي لقاء يومي - [00:00:00](#)

يصحبكم فيه فضيلة الشيخ أبو إسحاق الحويني أولئك آبائي التقديم والخراج. محمد الجوهري مستمعينا الكرام نواصل اللقاء معكم في برنامج أولئك آبائي ونرحب بفضيلة الشيخ بإسحاق الحويني فضيلة الشيخ مرحبا بك. جزاك الله خيرا. كما ذكرت آ أثناء الحلقات

- [00:00:58](#)

فان النماذج التي سنستعرضها ونتعرف عليها وعلى اه بعض السمات الشخصية والمواقف الحياتية له ليست قاصرة على الرجال. وانما هناك آ نماذج نسائية آ في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم آ تستحق اللقاء الضوء عليها والتوقف عند بعضها. طبعاً في -

[00:01:39](#)

من آ هذه الشخصيات النسوية شخصية السيدة عائشة رضي الله عنها الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد

المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين لا شك ان عائشة رضي الله عنها - [00:02:07](#)

كانت احب نساء النبي صلى الله عليه وسلم اليه ولها من الخصائص ما ليس لامرأة غيرها. نعم. باستثناء خديجة رضي الله عنها لان خديجة يعني خارج الابه يعني خارج المنافسة كما يقال يعني. نعم. لكن آ عائشة رضي الله عنها - [00:02:28](#)

آ ذكر العلماء لها كما ذكر بدر الدين الزركشي في اول كتاب الاجابة ايراد ما استدرسته عائشة على الصحابة ذكر لها اربعين خصيصة آ ليست لاحد من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. وطبعاً البرنامج الحقيقة يعني وقته اضيق من ان نستوعب

كل هذه الخصائص - [00:02:48](#)

سنحاول بقدر المستطاع ان نسلط الضوء على بعضها. نعم. مما اه يعني تزيد به عائشة رضي الله عنها فضلاً على بقية ازواجها النبي

صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين. نعم. وقد يعني رأيت رواية في مستدرک الحاكم - [00:03:12](#)

آ على لسان عائشة رضي الله عنها فذكرت بعض خصائصها. نعم. آ وقد رواه الحاكم اه من حديث عبدالله بن صفوان انه اتى عائشة

رضي الله عنها يعني قالت له - [00:03:31](#)

ان لي خللاً تسعاً لم تكن لاحد من النساء قبلي الا ما خصه الله عز وجل لمريم ابنة عمران اه وتقول والله ما اقول هذا فخراً على

صاحباتي. نعم بقية ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:50](#)

تذكرت من هذه الخصال آ قالت جاء الملك بسورة الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وفعلاً صح عند البخاري ومسلم ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال لعائشة اريت صورتك مرتين يأتييني الملك بها يقول هذه امرأتك - [00:04:10](#)

اقول ان كان من الله يمضه كان من الله يمضيه. يمضيه يعني يكون ويصير. نعم. نعم قالت وتزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم

وانا ابنة سبع سنين وآ يعني بنى بي وانا ابنة تسع سنين - [00:04:37](#)

المشهور في روايات صحيحة. انا يعني هذه رواية الحاكم انا يعني اقولها ثم اعقب آ عليها ببعض الكلام آ المشهور ان النبي عليه

الصلاة والسلام تزوجها بمعنى عقد عليها وهي ابنة ست سنين - [00:04:57](#)

ودخل بها وهي ابنة تسع سنين لما ذهب الى المدينة وهذا هو المشهور الصحيح بخلاف ما يعني اشاعه المستشرقون ان النبي عليه الصلاة والسلام بنى بها وهي ابنة ثمانية عشر عاما - [00:05:14](#)

وان الحقيقة متعجب يعني لانه النبي صلى الله عليه وسلم مات عنها وهي ابنة ثمانية عشر عاما نعم. يعني هو تزوجها وهي ابنة تسع سنين ومات عنها وهي ابنة اه عاما. نعم. وعاشت بعده حتى يعني مات - [00:05:29](#)

سناها خمسة وستين سنة. نعم. رضي الله عنها فهذا هو المشهور عنها وكانت هي احب ازواج النبي صلى الله عليه واله وسلم مطلقا لا يمتلي في هذا احد آ عمرو بن العاص سأل النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال له يا رسول الله من احب الناس اليك - [00:05:45](#)

هكذا باطلاق نعم. قال عائشة قال من الرجال قال ابوها قال ثم من؟ قال عمر بن الخطاب. نعم. فلم يكن احد يخفى عليه في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او في المجتمع كله - [00:06:08](#)

اه ان عائشة رضي الله عنها هي احب النساء اليه بما في ذلك ازواجه. نعم. صلى الله عليه وسلم كنا يعلمن هذه الحقيقة وفي ذلك حديث رواه الامام البخاري في صحيحه - [00:06:24](#)

من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كن نساء النبي صلى الله عليه وسلم حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الاخر فيه ام سلمة وسائر نساء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:39](#)

وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة فاذا كانت عند احدهم هدية يريد ان يهديها الى النبي عليه الصلاة والسلام اخرها حتى اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة - [00:06:59](#)

بها صاحب الهدية الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. حتى صار في بيت عائشة هدايا كثيرا نعم. فتكلم حزب ام سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من اراد ان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فليهديها اليه حيث كان - [00:07:19](#)

من بيوت نسائه. نعم. طبعا يعني هذا يعني آ يقبح يعني ولا يصح ان يتعرض له انسان. فضلا عن رسول الله صلى الله عليه واله لانه اذا قال لاي احد اذا اردت ان تهدي اليه هدية - [00:07:44](#)

فاهدها الي حيث كنت. نعم. من من ازواجي. نعم. فطبعا هذا فيه تعريض بطلب الهدية. صحيح. كانه يقول اهد لي. نعم. اذا كانه يطلبها يعني طبعا يعني ليس آ طبعا ليس يجمل ان يتكلم به مثل رسول الله. المهم انه - [00:07:58](#)

يعني اه قلنا اهي لازواج النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة كلميه اذا جاء في ليلتك فكلميه في خصوص هذا الامر جاء يعني مر على ازواجه حتى جاء الدور على ام سلمة - [00:08:18](#)

يعني فتحته ام سلمة في هذا الامر فلم يقل لها شيئا وسكت فلما اصبحنا جاءتها ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا ماذا تم؟ فقالت كلمته فسكت. فسكت. اه. فقالوا لها - [00:08:35](#)

طيب اذا مر عليك ففاتحيه ايضا مر عليها عيد الكرة يعني. تعيد الكرة. نعم. فايضا فاتحته فسكت ولم يتكلم ثم برضو في الصباح مرتان قلنا لها يعني ماذا فعلت؟ قال تكلمته فسكت - [00:08:54](#)

فقلنا لها اذا مر عليك مرة ثالثة فكلميه. فلما مر عليها في الثالثة فتحته في ذلك فقال لها يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة نعم. فوالله ما نزل الوحي في لحاف امرأة غيرها - [00:09:09](#)

فقالت اعوذ بالله ان من اذاك يا رسول الله. نعم. فيعني هنا واضح من هذه الرواية ان آ الصحابة جميعا يعلمون حب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة والقاعدة تقول حبيب حبيبي حبيبي. نعم. يعني اذا كنت تعلم انني احب فلانا فان احسنت اليه فهذا مما يزيد حبي لك - [00:09:30](#)

اه طبعا. فبالاضافة لفهمنا من كلام من هذا الحديث خصيصة اخرى اه ليست لاحد من زوجاته النبي صلى الله عليه وسلم وهي هذه القصيصة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم ينزل الوحي في لحاف امرأة الا عائشة. نعم. هذا ايضا مما يعني - [00:09:56](#)

ما المقصود بكلمة في لحاف امرأة؟ يعني وهو في وهو معها في ليلتها كان ينزل الوحي. نعم. اما يعني دون ذلك في بقية النبي صلى

الله عليه وسلم ما كان ينزل الوحي. نعم. 00:10:16 آ هذه الحكاية -

آ الامام الزركشي اوردها برواية اخرى فيها الامر بمحبة عائشة رضي الله عنها. يمكن الرواية الاولى التي رواها عروة ابن الزبير عن عائشة فيها وجوب محبتها انما في رواية آ محمد بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام عند مسلم - 00:10:31

فيه هذه الجملة ولزلك الامام آ بدر الدين زركشي اشار في مقدمة كتاب الاجابة فيما استدرجته عائشة وعلى الصحابة على هذه الرواية آ يقول محمد بن عبدالرحمن اه ابني الحارس ابن هشام - 00:10:55

ان عائشة رضي الله عنها آ قالت ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه واستأذنت عليه وهم مضطجع معي في مرطي. يعني في لحافها يعني. نعم - 00:11:11

فاذن لها فقالت يا رسول الله ان ازواجك ارسلنني اليك يسألنك العدل في ابنة ابي قحافة اللي هي في عائشة. نعم وابو قحافة هو والد ابي بكر قالت عائشة وانا ساكتة - 00:11:29

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بنية الست تحبين ما احب هذا هو الشاهد الذي يناديه اوردشي الحديث. نعم قال الست تحبين ما احب فقالت بلى. قال فاحبي هذه - 00:11:46

اه وجه الدليل من هذه الرواية كلمة احبي هذه. نعم. فيها امر فيها امر اه احنا عندنا الاوامر هذا مهمة حتى نبين ما معنى الامر ان معنى الوجوب يقول وجوب محبتها. يعني فرض لازم على المسلمين ان يحبوا عائشة رضي الله عنها. نعم - 00:12:07
العلماء يقولون الاوامر على ثلاثة انواع. من اعلى الى اسفل. نعم. ومن اسفل الى اعلى وبين بين وبين وبين يعني يكون المسألة متعادلة. بين ندين او متساويان. نعم متساويان احسنت. نعم - 00:12:36

فمن اعلى الى اسفل يعني من الجهة العليا من الله ورسوله الى المؤمنين. امر هذا يفيد الوجوب. نعم. لا خيار للمكلف ان يقول لا. نعم والطلب من اسفل الى اعلى هو الرجاء والاستعطاف. نعم. كأن مثلا يقول المؤمن - 00:12:55

رب اغفر لي. نعم. اغفر فعل امر. هل هو يأمر الله عز وجل؟ لا. لا يأمر انما يطلب يطلب فالامر اذا كان من الجهة الدنيا الى العليا. نعم. يبقى المقصود بها الطلب والاستجداء. نعم. اما اذا كان بين ندين فهذا لا يفضل - 00:13:16
احدهما على الاخر نعم وقابل للرفض او للايجاب. بالضبط كده. نعم. يعني كانه يتوسل فيه يعني. نعم فالامر من اعلى الى ادنى. العلماء يقولون يفيد الوجوب العلماء عرفوا الوجوب الشرعي بقولهم - 00:13:36

هو ما طلب فعله من المكلف على سبيل الحتم والالزام. يعني كأنه اوجب على المؤمنين في شخص فاطمة رضي الله عنها ان يحب عائشة رضي الله عنها نعم. المهم لما فاطمة سمعت هذا الكلام - 00:13:53

عرفت الجواب وانه لا ينبغي ان تراجع النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى فيها. نعم. لانه عندما قال قال لها الا تحبين ما احب قالت بلى قال احبي هذه اذا يعني كانها لا تراجعيني. نعم. فيها مرة اخرى. تتوقف عند هذا القدر ونواصل في - 00:14:11

الحلقة القادمة ان شاء الله - 00:14:33